مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد(8)، العدد (2)، السنة (2023)، ص 08-23
ISSN: 2602-5566 EISSN:2716-8999

دور منظمة الجيش السري في دعم الحركات المناوئة للثورة الجزائرية - الجبهة الجزائرية من اجل الديمقراطية أنموذجا F A A D -1961- 1962

The Role of the Secret Army Organization in Supporting Opposed Movements to the Algerian Revolution - The Algerian Front for Democracy - Case Study 1961-1962

جمعة بن زروال [1] *
1مخبر الجزائر دراسات في التاريخ والثقافة والمجتمع-جامعة باتنة1 (الجزائر)-djemaa.benzeroual@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال:2021/10/08 تاريخ القبول:.2023/04/13

ملخص

تتناول هذه الورقة البحثية النشاط العسكري للجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية في منطقة الجنوب الجزائري بالولاية السادسة في فترة الستينات 1962/1961 معتمدين علي وثائق أرشيفية فرنسية مصدرها أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية بنانت، وأرشيف مركز ما وراء البحار باكس أن بروفانس، إذ نركز في هذه الدراسة علي نشأتها وتأسيسها في الجزائر وفرنسا وعلي أهم مسيريها وفروعها وتوزيعها في الولاية السادسة وعلي نشاطها العسكري و صراعها مع جبهة التحرير الوطني في الجنوب والذي ينقسم إلي صراع سياسي ومسلح ثم نتناول علاقتها بالمخابرات الفرنسية ودورها في إمداد وتكوين وتدريب فرقها العسكرية لمواجهة جيش التحرير بمنطقة الصحراء الجزائرية ودور منظمة الجيش الفرنسي السري في دعم الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية ماديا وعسكريا و رد فعل جبهة وجيش التحرير الوطني بإبراز دور العقيد محمد شعباني وإستراتيجيته السياسية والعسكرية في مواجهة هذا التنظيم المعادي للثورة الجزائرية ثم نختم الدراسة بنهاية منظمة الفاد وتحديد نتائجها و أثارها علي مسار الثورة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الجبهة الجزائرية من اجل الديمقراطية؛ المخابرات الفرنسية؛ الولاية السادسة. العقيد محمد شعباني.

Abstract:

The research investigates the military activity of the Algerian Front for Democratic Labour in the South region at the the sixth historical region in 1961-1962 we based on French archive documents sources. The research focuses on the inception, establishment in Algeria and France, its most important managers, branches and its distribution in the sixth historical region. It also explores the military activity and its struggle with the National Liberation Front in the south which is divided into political and armed conflict. Moreover, it deals with its relations with the French office of investigation and its role in supplying, forming and training its military teams to confront the Algerian Liberation Army in the Saharian Region and the role of the French Secret Army in supporting the Algerian Front for Democratic Labour, financially and militarily. The research also discusses the reaction the National Liberation Front by highlighting the role of Colonel Mohamed Chaabani in confronting this anti-revolutionary organization in Algeria. we concluded this study with the fall and end of the FAD organization determining its results and effects on the course of the Algerian revolution. and their effects on the Algerian revolution process.

keywords*:* The Algerian Front for Democratic. the French Secret Army. sixth historical region. Colonel Mohamed Chaabani.

*المؤلف المرسل.

1- مقدمة

تعد الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية (Front Algérienne Démocratique d'Action) **F.A.A.D** من بين الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية في فترة 1961- 1962 والتي حاولت عرقلة مسار الثورة الجزائرية لصالح الاستعمار الفرنسي.

- فما أسباب ودوافع تأسيس الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية في مطلع الستينات؟

-وما مظاهر نشاطها المعادي للثورة وما علاقتها بمنظمة الجيش الفرنسي السريO . A. S؟

تأسست الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية (Front Algérienne Démocratique d'Action في شهر مارس 1961 من طرف مجموعة من المصاليين الذين كانوا أعضاء في اللجنة السياسية للحركة الوطنية المصالية M.N.A والذين طردوا من المكتب السياسي للتنظيم بعد صراع سياسي مع مصالي الحاج .

تزعم هذا التنظيم السياسي الجديد كلا من:

- خليفة خليفة المسؤول السياسي والسكرتير العام لـ F.A.A.D مقيم بباريس.
- خفاش العيد مناضل نقابي ومسؤول سياسي للفاد في الجزائر
- بريش رئيس تحرير جريدة المغرب وجريدة الجزائري الناطقة باسم الفاد
- سعدون أستاذ مقيم بلندن قيادي سابق في الحركة الوطنية المصالية ثم انظم الي الفاد حاول الاتصال مع حزب العمال البريطاني
- بوزوزو مناضل سابق في الكشافة الإسلامية يقيم ببرلين
- بن علي بوقرط مناضل سابق في الحزب الشيوعي الجزائري والحركة الوطنية الجزائرية ثم انظم الي الفاد
- بن الصيد عبد الرحمان المسؤول العام للاتحاد النقابي للعمال الجزائريين يقيم بمدينة لوزان

ظهر نشاطها السياسي في عدة مناطق من الجزائر وفرنسا ثم تحول إلى نشاط عسكري في الجزائر خاصة في منطقة الجنوب بالولاية السادسة تعتمد على بقايا جيش حركة بلونيس من أمثال عبد الله السلمي الذي عين كقائد عسكري لقوات F.A.A.D بالصحراء الشرقية للجزائر بمساعدة نائبه بدري عمر. (**أرشيف وزارة الخارجية** علبة رقم 32- novembre 1961)

ثانيا : دور فرنسا في الدعم السياسي والعسكري للجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية:

ساهمت المخابرات الفرنسية في تأسيس F.A.A.D باحتواء العناصر المطرودة من M.N.A وتأسيس على أنقاضها تنظيما سياسيا معارضا للثورة ولجبهة التحرير الوطني بهدف ضرب الوحدة

الوطنية خاصة في فترة الستينات التي عرفت انتصارات للثورة الجزائرية سواء على الصعيد السياسي الدبلوماسي والعسكري أوكلت المخابرات الفرنسية مهمة الاتصال بالجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية في الجزائر إلى العقيد THOZET بهدف التعاون السياسي والعسكري وتموين جيش التنظيم الذي أنشأ في منطقة الجنوب الجزائري.

في يوم 21 نوفمبر 1961 انعقد اجتماع بين المخابرات والجيش الفرنسي من أجل احتواء منظمة F.A.A.Dلصالح فرنسا وتوجيه هذا التنظيم الجزائري المعادي لجبهة التحرير الوطني لخدمة المصالح الفرنسية ومدى استفادة فرنسا من .F.A.A.D في المستقبل، حضر الاجتماع عدة شخصيات عسكرية سامية وضباط استخبارات فرنسيين من بينهم : الممثل العام السيد: VERGER

السيد: VIEILLESCAZES

السيد: SICURANI

والمدير العام للمخابرات الوطنية: LE. LT. COLENEL THOZET

ممثلي من وزارة الدفاع والجيش الفرنسي: الجنرال: AILLERET

العقيد: DEGAS

العقيد: LAMBERTONمسؤول لجنة التنسيق والتنفيذ

خرج هذا الاجتماع بعدة قرارات أهمها:

- يشرف الجيش الفرنسي على تموين القوات العسكرية لمنظمة F.A.A.D

تعمل لجنة التنسيق والتنفيذ على مراقبة العمليات العسكرية التي تقوم بها منظمة F.A.A.D ضد جبهة التحرير الوطني.

- العمل علي كسب التجار والطلبة والفلاحين وكل العمال بمختلف شرائحهم. (أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية بنانت علبة رقم 32 AMBASSADE ALGER - novembre 1961)

- ساهمت المخابرات والحكومة الفرنسية في تأسيس منظمة الفاد إذ نقل أعضاؤها إلى الجزائر على متن طائرة خاصة والتي انضمت إلى القوة الثالثة((Ali haroun.265.1986) التي أسستها فرنسا في الجزائر (بن زروال ،2003. صفحة 117)

كانت منظمة الفاد تتعامل مع فرنسا إذ اتصلت بها منظمة الجيش السري الفرنسية المعارضة لديغول بهدف احتواءها واستغلالها ضد جبهة التحرير الوطني. وممثل الحكومة المؤقتة وقد رفض مصالي الحاج الاعتراف بهذه الجبهة واعتبرها تنظيما استغلته المخابرات الفرنسية(1) وقد شرح ذلك في مقابلة صحيفة جاء فيها: "...إن جوابي واضح فالمصاليون الحقيقيون ليس لهم أي اتصال مع منظمة الجيش السري، ولكن لا أقول الاتصال لم يتم بين الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية ومنظمة الجيش السري، إن الجبهة الجزائرية الديمقراطية تنظيم سياسي من صنع ماتينيون ظهر في الوقت الذي كان فيه الاعتقاد في القوة الثالثة* سائدا ..."(بنيامين ستورا ،1999. صفحة273)

بهذه الطريقة استطاعت المخابرات الفرنسية أن تستغل إطارات الحركة الوطنية الجزائرية. السابقين لصالح فرنسا ضد الثورة الجزائرية، يهدف هذا التنظيم السياسي الجديد إلي ما يلي:

- محاربة جبهة التحرير الوطني.
- مساندة فكرة الجزائر جزائرية.
- كسب الجماعات المسلحة التي تنشط باسم M.N.A.
- انشاء جمهورية جزائرية بالتحالف مع فرنسا .

وجدت هذه الحركة مساندة من طرف الحكام الفرنسيين من أبرزهم ميشال دوبري الوزير الأول، دعم هذا التنظيم ماديا بمنحه 20 مليون فرنك فرنسي وتم تكليف خليفة بن عمار بمهمة وهي جمع أنصار الشراكة مع فرنسا بما فيهم الجزائريين بمنظمة (boit N° 15CAB/144.)F.A.A.D

استطاع خليفة بن عمار ضم عبد الله السلمي إلى صفوفه بحكم الاشتراك في معادات جبهة التحرير الوطني.

ثالثا: النشاط العسكري للجبهة الجزائرية للعمل الديمقرطية في الصحراء الولاية السادسة 1961 -1962.

في شهر جوان 1958 قامت حركة عسكرية من بقايا عناصر محمد بلونيس بتأسيس خلية عسكرية تابعة للحركة المصالية في منطقة بسكرة وطولقة من أجل إنشاء منطقة للعمل العسكري وتمركز نشاط هذه الفرق في منطقة أولاد جلال في بداية 1960 ظهر في منطقة أولاد جلال نشاطا عسكريا بوجود حوالي 400 جندي أغلبهم من بقايا جيش بلونيس استفادوا من الأمن المتوفر لدى قبائل الرحل لأولاد السنوسي وأولاد حركات الذين يعرفونهم جيدا، فهذا التنظيم المسلح الذي انشئ لا يحارب الجيش الفرنسي وإنما يقوم بمحاربة جبهة التحرير الوطني.

تتكون قيادة هذا التنظيم المسلح من:

- المسؤول العسكري والمدني: بلعلمي محمد.
- المسؤول السياسي: شنيني علي.
- المسؤول العسكري: عبد الرحمن بن النوي المدعو "رفال".
- مسؤول الإمداد والاستعلامات: سي بشير.

قسم هذا التنظيم العسكري الصحراء إلى عدة مناطق :

1- **المنطقة الأولى بوسعادة:** يشرف عليها المسؤول المدني والعسكري عبد الله السلمي.

2- **المنطقة الثانية أولاد جلال:** يشرف عليها المسؤول العسكري عاشور عمار والمسؤول السياسي لعريفي محمد.

3- **المنطقة الثالثة شمال شرق أولاد جلال:** المسؤول العسكري عيواز والمسؤول السياسي عيباشي محمد.

قسمت هذه المناطق حسب توزيع القبائل ويوجد داخل كل قبيلة مجلس قيادي يشرف عليه مسؤول مدني وعسكري وسياسي.

- السياسي مسؤول على التموين والتمويل.
- المسؤول العسكري يشرف على تدريب فرق عسكرية للدفاع تتكون من أبناء قبائل المناطق والتي تتمثل في:

1. **أولاد ساسي:** المسؤول المدني والعسكري ديهام السعيد، المسؤول السياسي بريدينة النوي**(A.O.M.60)**
2. **أولاد حركات:** المسؤول المدني والعسكري غربية عبد الرحمن، القيادي العسكري لدمية محمد المدعو "العربي"، المسؤول السياسي عربية محمد المدعو "زدام"، وتتكون كل فرقة من 26 فردا مسلحين ببنادق يتوزعون على شمال وجنوب أولاد جلال.
3. **أولاد رحمة وأولاد رابح :** ويشرف عليها قيادي عسكري هو حايف عمار، ومسؤول سياسي هو لعرافي.

كان هذا التنظيم العسكري يتبع اوامر الحركة الوطنية المصالية وبعد تاسيس F.A.A.D اصبح تحت اوامرها التي ترسل من الجزائر وبوسعادة) (**A.O.M.144)** بإشراف من عبد الله السلمي.

في فترة الستينات سببت حركة عبد الله السلمي وأعوانه من بقايا حركة بلونيس عدة مشاكل لجيش التحرير الوطني ووقعت بينهم عدة معارك واشتباكات أهمها:

- اشتباك تيغرسان في 1960/01/01 ما بين منطقة الجلفة وحاسي بحبح، إذ قاد هذا الاشتباك من طرف جبهة التحرير سليماني سليمان ونائبه بلقاسم قرادة، ومن طرف قوات عبد الله السلمي الضابط "محيقن"، بدأ الاشتباك بين الطرفين من الساعة الرابعة مساءا إلى غاية حلول الظلام ليلا، أسفرت هذه العملية بقتل سبعة من جنود الحركى وغنم عدة أسلحة وهي كلها من نوع أمريكي، ووقع اشتباك آخر في اليوم الموالي حيث قضى جيش التحرير على 10 جنود من بينهم القائد "محيقن" قرب منطقة "تيغرسان".

- وهناك عدة اشتباكات أخرى بين قوات عبد الله السلمي وأعوانه أهمها: اشتباك 03 فيفري 1960 قرب الشارف.
- اشتباك مارس 1960 قرب الجلفة.
- اشتباك نوفمبر 1960 قرب زاغز.
- اشتباك 21 جانفي 1961 قرب الجلفة.
- اشتباك 02 فيفري 1961 بالزعفران.
- اشتباك فيفري 1961 بالواجبة قرب الشارف.
- اشتباك ماي 1961 بعين معبد.
- اشتباك جويلية 1961 بسطامة قرب جبال قعيقع....**(زروال ،90.91)**

في صيف 1961 انضم رسميا عبد الله السلمي وجيشه إلى الجبهة الجزائرية من اجل الديمقراطية طمعا في المساعدات المادية المقدمة له من طرف F.A.A.D وأصبح يدعو إلى الشراكة مع فرنسا بإعلان جمهورية جزائرية مشتركة مع فرنسا وأصبح ينسق مع مصالح الاستخبارات الفرنسية لمحاربة جيش التحرير ويقدم المعلومات الاستخبارية بواسطة العقيد "قوفال"(لمجد 13،2009) ويقود عمليات ضد جبهة التحرير بمساعدة نائبه عمر بدري وبلغ عدد جنوده مابين 200 الي 300 حسب التقارير الفرنسية تمركز نشاط هذا التنظيم المسلح في عدة مناطق من الولاية السادسة خاصة منطقة بوسعادة والادريسية واولاد جلال)(ارشيف وزارة الخارجية الفرنسية بنانت علبة رقم 32 AMBASSADE ALGER - 1961 novembre)

رابعا: علاقة الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية بالمنظمة السرية المسلحة O.A.S

بعد فشل الانقلاب العسكري في 22 أفريل 1961م، خرجت المنظمة المسلحة * من سريتها، حيث ترجمت سخطها بتحركات علنية وعمليات إجرامية حيث اتبعت سياسة الأرض

المحروقة،بمضاعفة التفجيرات وتكثيف عمليات التخريب، إلى جانب ذلك ركزت هذه المنظمة على الجانب الإعلامي وذلك بتأسيس جريدتها الرسمية المسماة " نداء فرنسا" " Appel en France" التي يشرف على تسييرها سوزيني. **(الزبيبي .2000،116)**

تصاعد عمليات التدمير والقتل في الوقت الذي كانت فيه المفاوضات بين ح.م.ج (GPRA) والسلطة الفرنسية، حيث أصدرت المنظمة بيانات في كل المدن الجزائرية بصفة عامة ووهران بصفة خاصة، تحث الفرنسيين على الوقوف ضد الاتفاقيات، ارتكبت هذه المنظمة عدة جرائم في وهران باعتبارها إحدى المدن الآهلة بالأقدام السوداء مقارنة بالمسلمين الجزائريين الذين كانوا يمثلون الأقلية العددية ، والذين استهدفوا عن طريق التقتيل الفردي والجماعي.**(عمورة ،1962،345)**

وقد قامت المنظمة بنشاط إرهابي كبير في منطقة الغرب الوهراني منها:

- اغتيال المقدم رانسون رئيس المكتب الثاني في وهران في 1961/12/16 .

- الصدامات ما بين اليهود المتطرفين المساندين لمنظمة الجيش السري وبين الجزائريين في 11 نوفمبر 1960، حيث أمر الحاخام اليهودي بمدينة وهران الالتحاق جماعيا بمنظمة الجيش السري ومن بين الشخصيات اليهودية التي كانت تقود كموندوس وقاموا بعمليات ارهابية ضد الأهالي الجزائريين في مدينة وهران ايلي ازولاي الذي كانت تربطه علاقات مع المخابرات الاسرائلية وابن عطار والبار درمون ما بين سنة 1961/ 1962.

- في يوم 09 مارس قتلت منظمة الجيش السري خمسة عشر جزائري بمدينة وهران .

- تدمير وإتلاف مركز البريد المركزي وحرق خزانات الوقود في الميناء وتدمير المحطة المركزية للكهرباء وبعض المنشات الصناعية والمرافق الصحية كمستشفي وهران وحرق بعض المؤسسات التعليمية في عدة مدن بالغرب ألوهراني

- العمل علي فصل منطقة الغرب ألوهراني عن الجزائر وتأسيس منطقة انفصالية مستقلة ذات حكم فيدرالي تؤمن بالجزائر الفرنسية بين منطقة تنس ووهران بالاعتماد علي فرق القوة الثالثة العميلة أهمها الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية (ارشيف وزارة الخارجية الفرنسية بنانت علبة رقم 32(novembre 1961 - AMBASSADE ALGER

كان للمسؤول السياسي للفاد خليفة خليفة دورا كبيرا في ربط العلاقة مابين الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية ومنظمة الجيش السري عبر اتصالاته في الجزائر اذ جمعه لقاء مع مجموعة من مسؤولي منظمة O.A.S بمدينة وهران حسب تقارير المخابرات الفرنسية .

ظهر تعامل عبد الله السلمي عسكريا مع المنظمة السرية المسلحة وهذا ما يؤكده شريف بن سعيدي * حين سلم نفسه للهيئة التنفيذية المؤقتة والذي كشف بأنه وقع لقاء بينه وبين عبد الله السلمي الذي أعلن استعداده للتعامل مع O.A.S، وفي شهادة أخرى مع محيو رئيس عمالة المدية كشف عن وجود ضباط من فرقة الرماة الفرنسيين في صفوف مجموعة عبد الله السلمي المتمركزة في منطقة زنينة* قرب الجلفة كما كشف عن وجود مركز لتدريب الأوروبيين الذين يريدون الانخراط في صفوف منظمة الجيش السري، ويشرف على هذا المركز عبد الله السلمي وأتباعه(فارس ،2007. صفحة 152).

خامسا: دور العقيد محمد شعباني في القضاء على حركة عبد الله السلمي التابعة لـF.A.A.D :

يعتبر العقيد محمد شعباني* أحد قادة الولاية السادسة الذين ساهموا في مواجهة الحركات المناوئة بدءا من حركة بلونيس التي واجهها في سنة 1957 لما كان ضابطا في منطقة الجب تحت قيادة علي بن مسعود بن النوي *، وبعد توليه القيادة بعد استشهاد العقيد سي الحواس اعترضته عدة مشاكل وعراقيل منذ 1959 من بينها حركة عبد الله السلمي التي ازدادت حدّتها في سنة 1960 والتي تمركزت في عدة مناطق من الصحراء كمنطقة أولاد جلال وسيدي خالد وبوسعادة (درواز ،2006.صفحة24).

بعد إعلان وقف القتال في مارس 1962 اتصل العقيد شعباني بعبد الله السلمي وطلب منه الاستسلام، رفض عبد الله السلمي تسليم السلاح لجيش التحرير الوطني وواصل القتال باسم حركته وقد ظل يحارب جبهة التحرير إلى ما بعد وقف القتال 19 مارس 1962 ورفض جميع الوساطات التي عرضت عليه وقد اتصل به حمة الطاهر بواسطة قريبه خليفة بن عمار ورفض وضع السلاح وأوفدت له الولاية الرابعة العديد من الأعيان إلا أنه رفض ووقع بينه وبين جبهة التحرير اتصال ولقاء، إذ التقى مع العقيد شعباني مسؤول الولاية السادسة بعد وقف القتال قرب بوسعادة في منطقة تامسة بحاسي بن مجد في يوم 28 ماي 1962 بمناسبة احتفال نظم من طرف جبهة التحرير الوطني(بن زروال ،2012.صفحة 242).

كانت نهاية عبد الله السلمي العسكرية باستسلامه بعد انهزامه أمام جيش التحرير وتخلي الجيش والمخابرات الفرنسية عن هذه الحركة التي ثبت فشلها امام جبهة التحرير الوطني وفرار العديد من جنوده فخيرته قيادة الولاية السادسة بين الاستسلام أو الزحف على مركزه ومهاجمته (عبد الرحمان ،2007. صفحة 154) فأصدرت الأوامر إلى القوة المسلحة بالهجوم على منطقة زنينة إلا أن عبد الله السلمي قرر أن يستسلم إلى الهيئة التنفيذية المؤقتة التي يشرف عليها عبد الرحمن فارس وأرسل إلى مدينة المدية حيث قبض عليه في مكتب رئيس عمالة المدية محيو وسلم نفسه

وقال لعبد الرحمن فارس : "سيدي الرئيس إنني أستسلم مع كل رجالي المجتمعين حاليا بالقرب من بوسعادة (بن زروال ،2012. صفحة 243).

بهذه النتيجة كانت نهاية المسار العسكري لعبد الله السلمي في صفوف جيش منظمة F.A.A.D المضاد لجبهة التحرير الوطني في الولاية السادسة، وبهذا استطاع جيش التحرير أن يقضي على بؤرة من بؤر العمالة للاستعمار الفرنسي في غطاء الحركات السياسية ، أما بقايا جيشه المتناثرة في منطقة الجلفة فنسبة منها تعرضت للتصفية من طرف بعض المجاهدين، أما النسبة الأخرى من الجيش فالتحقت بجيش التحرير الوطني . (A.O.M.M boit N° 15CAB/144 t)

في ختام هذا البحث نستخلص عدة نتائج أهمها:

- تتميز منطقة الجنوب الجزائري باتساع مساحتها وتنوع ثرواتها مما أدي بفرنسا أن تغرس عدة حركات جزائرية معادية للثور ة التحريرية مثل الحركة الوطنية المصالية والجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية.
- تأسست الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية من طرف عناصر جزائرية تحالفت مع فرنسا ضد جبهة التحرير
- ركزت الفاد نشاطها في الجزائر وفرنسا علي عدة مجالات سياسية وعسكرية ونقابية ودعائية إعلامية ...
- ساهمت الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية المناوئة لجبهة التحرير الوطني في تعطيل وتأخير استقلال الجزائر بسبب نشاطها العسكري المضاد إذ وجد جيش التحرير نفسه أمام جبهتين جزائرية مضادة وفرنسية استعمارية.
- تحالفت الفاد FA.A.D مع منظمة الجيش السري الفرنسي بهدف حماية مصالحها ومصالح فرنسا في الجزائر بدعم وتشجيع من المستوطنين الفرنسيين وعملائهم .
- كان للعقيد محمد شعباني وجيش التحرير الوطني دور كبير في مواجهة الجبهة الجزائرية للعمل عن طريق العمليات العسكرية والمعارك في اراضي اللولاية السادسة.
- كان للحركات المضادة للثورة مثل الفاد دور في عرقلة مسار الثورة وتعطيلها الي فترة الستينيات ولكن سياسة واستراتيجية جيش التحرير تمكنت من مواجهة كل الحركات المعادية للثورة وهذا بفضل وعي وتلاحم اغلب الشعب الجزائري مع ثورته.

الهوامش :

*القوة الثالثة: أنشأها الجنرال ورئيس فرنسا شارل ديغول في 1960 بين عملاء الجزائر بهدف القضاء على المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني. تتكون من الحركي – القياد – الطرقيين– والمستوطنين ...

* **زنينة:** دائرة بولاية الجلفة تعرف بالإدريسية حاليا.

*_ منظمة الجيش السري الفرنسي: التقى "جون جاك سوزيني" و"بيار لغيار" يوم 1961/02/10 في مدريد أين تم تأسيس تنظيم إرهابي جديد يحمل اسم منظمة الجيش السري **O. A . S.** كبديل لكل التنظيمات السياسية العاملة على ترجيح فكرة "الجزائر فرنسية"، ترأسها الجنرال المتقاعد" صالان" بمساعدة الجنرال" جوهود "و"غاردي"وسوزيني

وبعد فشل انقلاب الجنرالات الأربعة ، شال و جوهود و زيلر و صالان في 1961/4/22 ،شرعت الحكومة الفرنسية في عملية تفتيش و ملاحقة واسعتين شملت العناصر المتطرفة ،غير أن تواطؤ بعض أجهزة الشرطة المشكلة أساسا من الأقدام السوداء حال دون نجاح العملية مما أتاح مجالا أوسع لعناصر منظمة الجيش السري و في مقدمتهم " جوهود "،"غاردي "، "سرجون"، "فرندي" ، "بيريز" ،"غودار" وغيرهم لإعادة تنظيم صفوفهم من جديد بأن قادوا سلسلة من الاتصالات المحفوفة بالسرية انتهت بعقد اجتماعات تحضيرية في متيجة و العاصمة.

وعلى إثر اجتماع سري بالعاصمة في 1 جوان 1961 تمّ تبني الهيكل التنظيمي للمنظمة المعروض من قبل العقيد غودار حيث ألح هذا الأخير على وجوب تعميمه في كل مدينة و قطاع ، على أن المجلس الأعلى لمنظمة الجيش السري (C.S.O.A.S) يمثل رأس الهيكل التنظيمي و يضم : صالان - غاردي - غودار - بيريز ،وسوزيني.

كما تعتبر المنظمة البوتقة التي انصهرت فيها مختلف التنظيمات الإجرامية مثلما تضمنه أول منشور لها و الداعي إلى دمج كل الحركات السرية المقاومة في التنظيم المذكور.

كما تم ضبط برنامج منظمة الجيش السري تضمن الأهداف و الوسائل، واتخذ الصليب شعارا لها.

أهدافها :

-الدفاع عن أسطورة "الجزائر فرنسية."

-تعبئة الرأي العام الفرنسي حول فكرة الحفاظ على الجزائر فرنسية.

-التصدي لسياسة ديغول ومحاولة الإطاحة بنظامه.

-عرقلة المفاوضات بإشاعة حالة من الرعب وممارسة التهديدات و الضغوطات على حكومة ديغول

* -الشريف بن سعيدي: ولد في سنة 1923 بأولاد العقون ببلدية السواقي قرب عين بوسيف ولاية المدية حاليا، إنخرط في الجيش الفرنسي سنة 1944 شارك في الحرب بالهند الصينية ضمن القوات الفرنسية مدة سنتين وبعد اندلاع الثورة التحريرية إلتحق بجيش التحرير الوطني في النصف الثاني من سنة 1956.

17-- عبد الرحمن فارس، الحقيقة المرة، مذكرات سياسية 1945-1965، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار القصبة الجزائر، 2007ص 152.

*[*] **محمد شعباني:** ولد في 4 سبتمبر 1937 ببلدية أوماش ولاية بسكرة، حفظ القرآن في قريته ثم انتقل إلى بسكرة للدراسة في المدرسة المحمدية، ثم انتقل إلى قسنطينة للدراسة في معهد ابن باديس، وبعد اندلاع الثورة التحق بها في سنة 1956، حيث عينه سي الحواس ضابطا بالمنطقة الرابعة، وبعد استشهاد سي الحواس عين في سنة 1959 قائدا للولاية السادسة، ساهم بدور كبير في القضاء على حركة بلونيس وعبد الله السلمي، وواجه مشروع فصل الصحراء، وبعد الاستقلال واصل عمله كقائد لمنطقة الصحراء ، وبسبب الصراعات التي وقعت بين وزير الدفاع هواري بومدين والرئيس أحمد بن بلة تمت تصفية وإعدام محمد شعباني في سنة 1964.

* **علي بن مسعود بن النوي:** ولد سنة 1911 بمنطقة لروية بلدية أولاد سليمان، التحق في صباه بالمدرسة القرآنية بقرية أمدوكال ولما بلغ سن الرشد استدعي لأداء الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية وبعد انتهائها عاد إلى الجزائر وانضم كمناضل في حركة انتصار الحريات، وبعد اندلاع الثورة التحق بها وأصبح مسؤول ناحية الزيبان ثم أصبح مساعد أول للعقيد سي الحواس ثم كلف بالذهاب للولاية الرابعة وتولى مسؤولية الناحية الرابعة مع الطيب بن فرحات، ساهم في اكتشاف عدة مؤامرات ضد الثورة مثل حركة بلونيس ، حركة سي الشريف بن السعيدي، استشهد في أواخر سنة 1959.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الأرشيفية الفرنسية

1–أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية بنانت – علبة رقم 32 AMBASSADE - DECEMBRE 1961 AFFAIRE MILITAIRE ALGER

2- Centre des archives d'Autre- Mer, les archives d'Aix en Provence Marseille-France . Boit N° 15CAB/144 F.A.A.D.

المصادر والمراجع العربية

1_ الزبيري محمد العربي، انعكاسات الثورة الجزائرية على سياسة الجنرال ديغول، مرحلة الذاكرة، عدد 16، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، نوفمبر، 2000.

2-بن زروال جمعة، الحركة الوطنية الجزائرية المصالية وموقفها من الثورة التحريرية 62/54، مذكرة ماجستير جامعة باتنة 2003/2002.

3- بن زروال جمعة، الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 62/54، أطروحة دكتوراه جامعة باتنة، 2012/2011.

4-درواز احمد الهادي، العقيد محمد شعباني الأمل والألم، دار هومة، الجزائر، ط2، 2006.

5-زروال بلقاسم، فرسان الحرية صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء، مذكرات غير منشورة

6-ستورا بنيامين، مصالي الحاج 1898 /1974 دار القصبة، الجزائر ،1999.

7-عمورة عمار، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م، ج2، دار المعرفة، الجزائر

8- فارس عبد الرحمان، الحقيقة المرة، مذكرات سياسية 1945-1965، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار القصبة الجزائر 2007.

9- لمجد، ناصر عبد الله السلمي من جيش التحرير إلى العمالة مع المنظمة الخاصة، جريدة الخبر الاسبوعي العدد 533، الصادرة يوم 19 ماي 2009..

المراجع باللغة الفرنسية

1- STORA Benjamin. Et Daoud Zakya : Ferhat Abbas un autre Algérie ، CASBAH Editions Alger 1995

2- Teguia Mohamed–l'Algérie en guerre, office des publication universitaires, Alger, 1988

3- Haroun ALI – La 7ème Wilaya , la guerre du F.L.N en France 1954/1962, Paris, Editions du Seuil, 1986.

الملاحق :

الملحق رقم 1

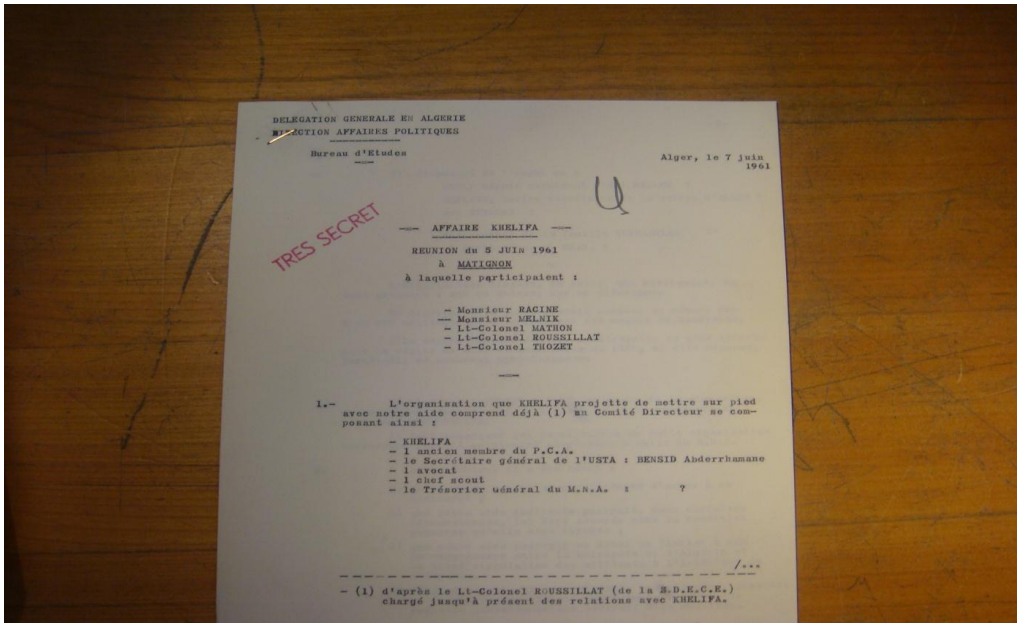

DELEGATION GENERALE EN ALGERIE
DIRECTION AFFAIRES POLITIQUES
Bureau d'Etudes

Alger, le 7 juin 1961

TRES SECRET

-- AFFAIRE KHELIFA --

REUNION du 5 JUIN 1961
à MATIGNON
à laquelle participaient :

- Monsieur RACINE
- Monsieur MELNIK
- Lt-Colonel MATHON
- Lt-Colonel ROUSSILLAT
- Lt-Colonel THOZET

1.- L'organisation que KHELIFA projette de mettre sur pied avec notre aide comprend déjà (1) un Comité Directeur se composant ainsi :

- KHELIFA
- 1 ancien membre du P.C.A.
- le Secrétaire général de l'USTA : BENSID Abderrhamane
- 1 avocat
- 1 chef scout
- le Trésorier général du M.N.A. : ?

/...

- (1) d'après le Lt-Colonel ROUSSILLAT (de la S.D.E.C.E.) chargé jusqu'à présent des relations avec KHELIFA.

الملحق رقم 2

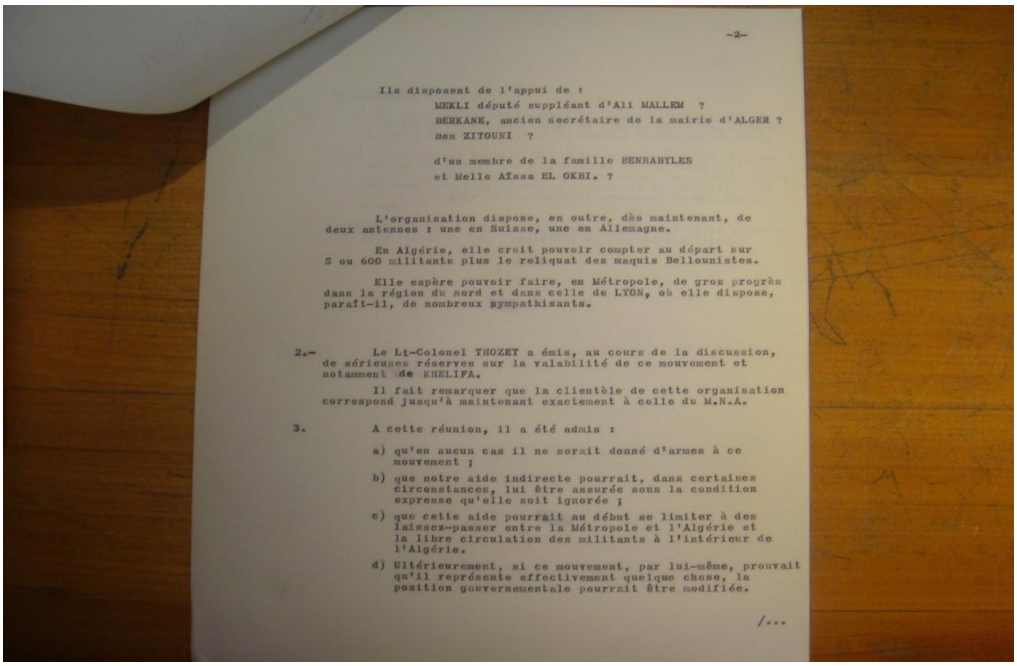

-2-

Ils disposent de l'appui de :

MEKLI député suppléant d'Ali MALLEM ?
BERKANE, ancien secrétaire de la mairie d'ALGER ?
Ben ZITOUNI ?

d'un membre de la famille BENHABYLES
et Melle AIssa EL OKBI. ?

L'organisation dispose, en outre, dès maintenant, de deux antennes : une en Suisse, une en Allemagne.

En Algérie, elle croit pouvoir compter au départ sur 5 ou 600 militants plus le reliquat des maquis Bellounistes.

Elle espère pouvoir faire, en Métropole, de gros progrès dans la région du nord et dans celle de LYON, où elle dispose, paraît-il, de nombreux sympathisants.

2.- Le Lt-Colonel THOZET a émis, au cours de la discussion, de sérieuses réserves sur la valabilité de ce mouvement et notamment de KHELIFA.

Il fait remarquer que la clientèle de cette organisation correspond jusqu'à maintenant exactement à celle du M.N.A.

3. A cette réunion, il a été admis :

a) qu'en aucun cas il ne serait donné d'armes à ce mouvement ;

b) que notre aide indirecte pourrait, dans certaines circonstances, lui être assurée sous la condition expresse qu'elle soit ignorée ;

c) que cette aide pourrait au début se limiter à des laissez-passer entre la Métropole et l'Algérie et la libre circulation des militants à l'intérieur de l'Algérie.

d) Ultérieurement, si ce mouvement, par lui-même, prouvait qu'il représente effectivement quelque chose, la position gouvernementale pourrait être modifiée.

/...

وثيقة خاصة تمثل الأعضاء المؤسسين لـ F.A.AD في الستينات

المصدر: A.O.M Boite N° 15 CAB 144 أرشيف ماوراء البحار باكس أن بروفانس

الملحق رقم 3

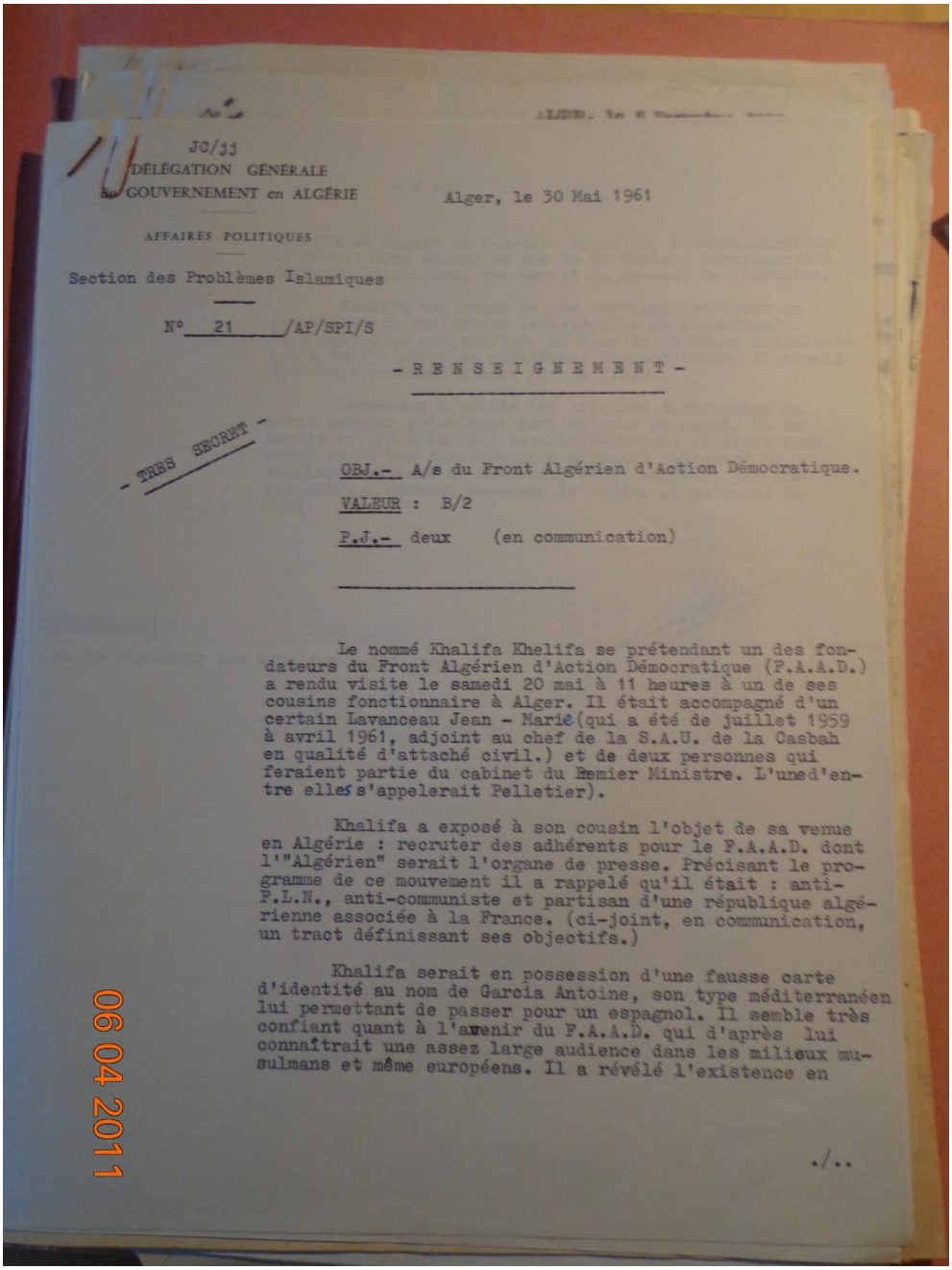

JC/jj
DÉLÉGATION GÉNÉRALE
DU GOUVERNEMENT en ALGÉRIE

Alger, le 30 Mai 1961

AFFAIRES POLITIQUES

Section des Problèmes Islamiques

N° 21 /AP/SPI/S

- R E N S E I G N E M E N T -

- TRES SECRET -

OBJ.- A/s du Front Algérien d'Action Démocratique.

VALEUR : B/2

P.J.- deux (en communication)

Le nommé Khalifa Khelifa se prétendant un des fondateurs du Front Algérien d'Action Démocratique (F.A.A.D.) a rendu visite le samedi 20 mai à 11 heures à un de ses cousins fonctionnaire à Alger. Il était accompagné d'un certain Lavanceau Jean - Marie (qui a été de juillet 1959 à avril 1961, adjoint au chef de la S.A.U. de la Casbah en qualité d'attaché civil.) et de deux personnes qui feraient partie du cabinet du Premier Ministre. L'une d'entre elles s'appelerait Pelletier).

Khalifa a exposé à son cousin l'objet de sa venue en Algérie : recruter des adhérents pour le F.A.A.D. dont l'"Algérien" serait l'organe de presse. Précisant le programme de ce mouvement il a rappelé qu'il était : anti-F.L.N., anti-communiste et partisan d'une république algérienne associée à la France. (ci-joint, en communication, un tract définissant ses objectifs.)

Khalifa serait en possession d'une fausse carte d'identité au nom de Garcia Antoine, son type méditerranéen lui permettant de passer pour un espagnol. Il semble très confiant quant à l'avenir du F.A.A.D. qui d'après lui connaîtrait une assez large audience dans les milieux musulmans et même européens. Il a révélé l'existence en

./..

06 04 2011

نشاط واهداف F.A.A.D في الجزائر

المصدر ارشيف وزارة الخارجية بنانت علبة رقم : 32 AMBASSADE ALGER - novembre 1961

AFFAIRE MILITAIRE

الملحق رقم 4

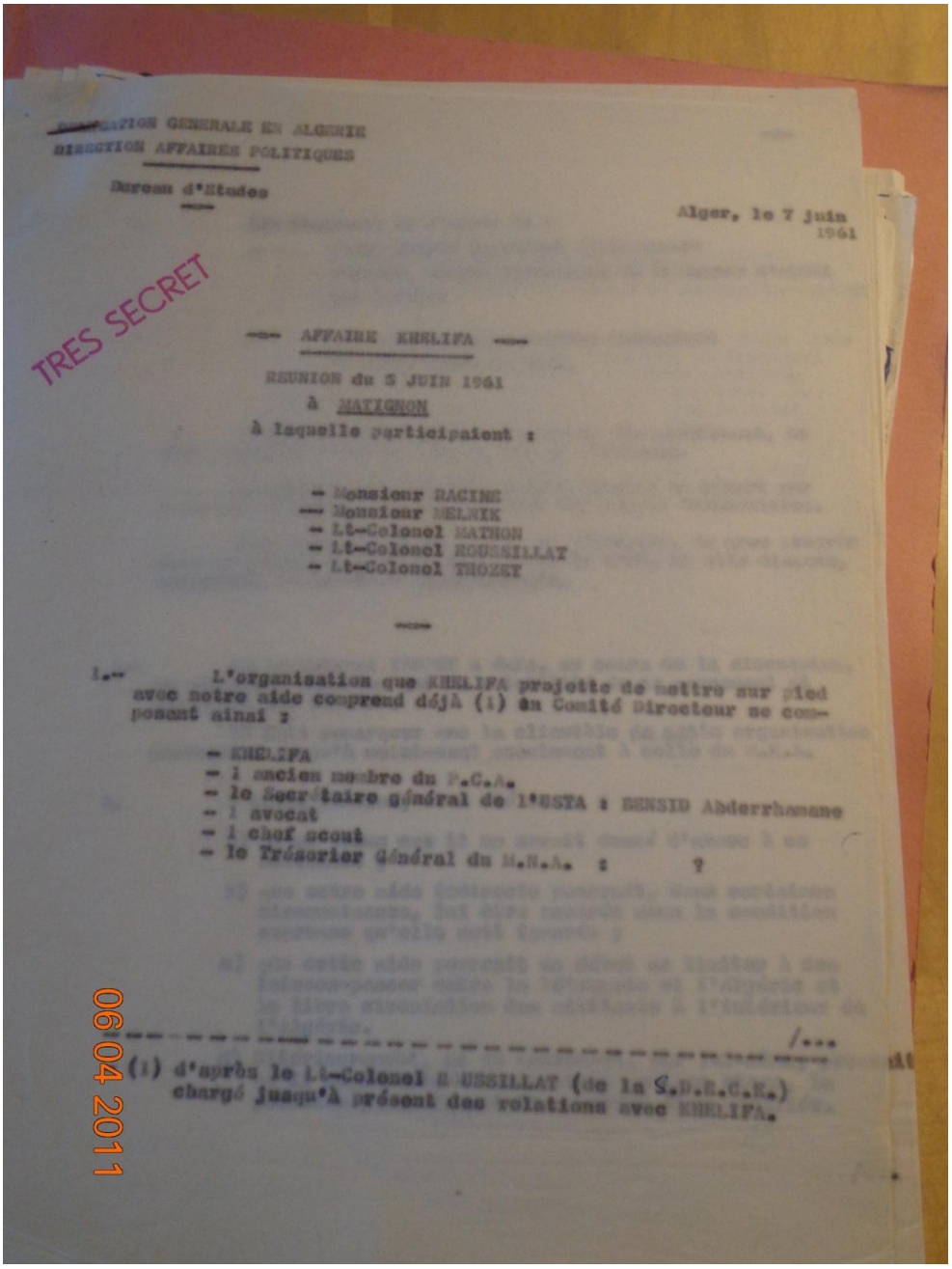

...ATION GENERALE EN ALGERIE
DIRECTION AFFAIRES POLITIQUES

Bureau d'Etudes

Alger, le 7 juin 1961

TRES SECRET

--- AFFAIRE KHELIFA ---

REUNION du 5 JUIN 1961
A MATIGNON
A laquelle participaient :

- Monsieur RACINE
- Monsieur MELNIK
- Lt-Colonel MATHON
- Lt-Colonel ROUSSILLAT
- Lt-Colonel THOZET

1.- L'organisation que KHELIFA projette de mettre sur pied avec notre aide comprend déjà (1) au Comité Directeur se composant ainsi :

- KHELIFA
- 1 ancien membre du P.C.A.
- le Secrétaire général de l'USTA : BENSID Abderrhamane
- 1 avocat
- 1 chef scout
- le Trésorier Général du M.N.A. : ?

/...

(1) d'après le Lt-Colonel ROUSSILLAT (de la S.D.E.C.E.) chargé jusqu'à présent des relations avec KHELIFA.

06 04 2011

علاقة الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطية بالمخابرات الفرنسية

الملحق رقم 5

المصدر ارشيف وزارة الخارجية علبة رقم : 32 AMBASSADE - 1961 novembre

AFFAIRE MILITAIRE ALGER

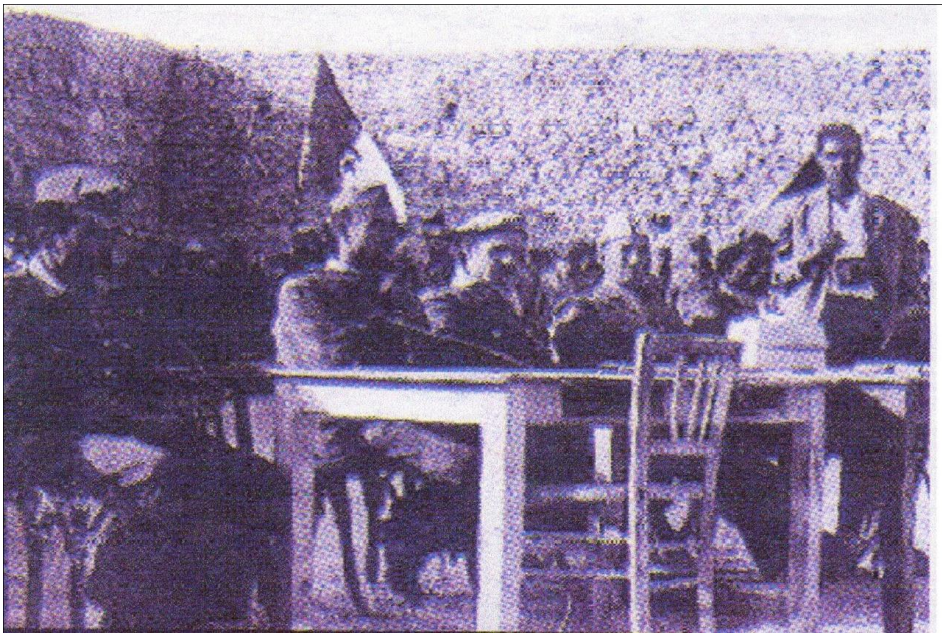

صورة تمثل عبد الله السلمي مع فرقته العسكرية